Editor-in-Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political daily
22 March. 2010
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

16 صفحة
500 دينار

في نوروز.. سعادة وفرح ورقصات

بغداد / نورا خالد
تصوير /سعدالله الخالدي

يحتفل العراقيون كرداً وعرباً من كردستان الى الجنوب، بأعياد نوروز، وهم يخرجون الى الحدائق للتعبير عن فرحهم والتمتع بالازهار والخضرة، ومازالت مظاهر الاحتفال بهذا اليوم تتجدد كل عام، على ضفاف نهر دجلة، وعلى حدائق ابي نواس تجمعت العديد من العوائل للاحتفال بهذا اليوم. المدى كانت هناك والتقت عدداً من المحتفلين الذين عبروا عن فرحتهم بهذا اليوم وسط أجواء آمنة.

حدثتني أم أحمد التي جاءت بصحبة عائلتها وجيرانها عن الاحتفال بهذا اليوم قائلة: اعتدنا كل سنة في مثل هذا اليوم ان نجتمع نحن واقربائنا لنلتقي في احدى الحدائق للترفيه عن أنفسنا،وتمنت أم أحمد في هذه المناسبة ان يديم الله الفرح والسرور على كل العراقيين وأن يعم الأمن والأمان في كل شبر من ارض العراق.

اقتربت من عائلة كبيرة تفترش الأعشاب الخضر، وتضع أمامها اصنافاً مختلفة من الطعام، أبرزها كان صحن (الدولمة). دعتني ربة العائلة، ام علي لاتناول معهم الغداء فشكرتها، وسألتها عن احتفالات عيد الربيع فأجابتني قائلة: هذا أول عيد للربيع أو نوروز كما نطلق عليه، أحتفل فيه ببغداد، فأنا من محافظة ميسان، وجئت الى بغداد في زيارة الى بيت شقيقتي، ولم أجد اختلافاً كبيراً في الاحتفال بعيد نوروز بين بغداد وميسان، ففي كلتا المدينتين تخرج العوائل للمتنزهات والقيام بالسفرات السياحية، الا انه في محافظة ميسان تستقطب أضرحة الأولياء الصالحين آلاف الزائرين في مثل هذا اليوم، حيث يزور الناس الاضرحة ثم يفترشون الأعشاب الخضر، التي بدأت تظهر بعد انتهاء فصل الشتاء، ليعدوا طعامهم ويقضون وقتاً جميلاً.

وتضيف أم علي: تتميز الاحتفالات بعيد نوروز في محافظات الجنوب بكثرة الطبخ وتعدد الاصناف وشراء الحلويات والفواكه وايقاد الشموع. الاطفال كانت لهم حصتهم في الاحتفال بهذا اليوم، فتواجدوا مع أهاليهم، فرحين بهذا اليوم، اذ انتشر العديد منهم في الحدائق يلعبون ويمرحون، وهم مسرورون بهذا الاحتفال قالت زهراء(ام حسن)والتي كانت متواجدة واطفالها الأربعة في حدائق ابي نواس: هذه المناسبة فرصة للتنزه والاستمتاع بالطبيعة، خصوصاً أن الأوضاع الأمنية مستقرة، حيث تتجدد هذه المناسبة كل عام مع اطلالة الربيع، بأزهاره وهوائه العليل. اذ تخرج العوائل العراقية للاستمتاع والاحتفال بهذا اليوم، كما انها فرصة ليستمتع الاطفال بالالعاب وقضاء يوم بين أحضان الطبيعة.

ام آزاد التي كانت ترتدي الملابس الكردية الجميلة بألوانها الزاهية حدثتني عن أهمية هذا العيد بالنسبة للكرد فقالت: عيد نوروز عيد الحرية والتخلص من الظلم فهذا التاريخ يوم جديد ومميز للشعب الكردي وله طعم خاص ليس فقط عيد للربيع انما عيد تاريخي للنضال المقدس لشعب كردستان،كما ان شهر آذار يعني الفرح والتزاور بين الأهل والأقارب وامتداد جلسات السمر، وطبخ الأكلات والحلويات غير التقليدية، إضافة الى الخروج الى المتنزهات واقامة الاحتفاليات الجميلة.

جارنا جاء من السليمانية لزيارة والدته المريضة قال: الطريق الموصل الى مابين بغداد والسليمانية مكتظ بالسيارات وهي تحمل العوائل للذهاب الى هناك وقضاء يوم سعيد وجميل.

حملة وطنية لذوي الاحتياجات الخاصة

بغداد/ أفراح شوقي

انطلقت في بغداد وكردستان حملة وطنية لتجمع ذوي الاحتياجات الخاصة على مدى ٣ أشهر تهدف الى رفع الوعي وزرع روح المحبة وتشجيع الأطفال المعاقين للاندماج بالمدارس الاعتيادية.

وقال مصدر في التجمع ان الحملة تشمل مدارس الابتدائية للصفوف الخامس والسادس وأقسام كليه التربية المستنصرية وتخللتها حملة لتوزيع (قمصان) مطبوع عليها شعار تجمع المعوقين في العراق باللغات العربية والكردية مع عبارة (المعوق صديقي(و رفع البوسترات واللافتات التي تتحدث عن المناسبة، وقد لاقت بداية الحملة تجاوبا واهتمام كبيرين من جميع المعنيين في وزارة التربية ومدراء ومعلمي ومعلمات المدارس.

غداً انطلاق فعاليات مهرجان المربد في البصرة

بغداد/ المدى

بمشاركة عشرات الشعراء والادباء، تنطلق صباح يوم غد فعاليات مهرجان المربد الشعري السابع في مدينة البصرة ويستمر لغاية السادس والعشرين من اذار الجاري تحت شعار (من اجل ثقافة عراقية متعددة الأطياف والرؤى).

وتحمل هذه الدورة اسم الشاعرالكبير بلند الحيدري، وسيحتفى في المهرجان بالشاعر ياسين طه حافظ وذلك لدوره المتميز في الشعر الحديث، وتتخلل المهرجان قراءات شعرية وعروض فنية وجلسات نقدية، ويتم ايضاً تكريم عدد من الشعراء المتميزين واسرة شيخ بغداد حسين علي محفوظ.

وما يذكر ان المهرجان ينظم بالتعاون مع الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق وفرع اتحاد الادباء في البصرة.

رسوم الاطفال في معرض بفنلندا

بغداد/ المدى

تدعو دار ثقافة الأطفال بوزارة الثقافة أصدقاءها الذين تتراوح أعمارهم بين ٧-١٧ سنة للمشاركة في معرض الفن الدولي الرابع عشر الذي سينظمه مركز الفن للأطفال والشباب في فنلندا تحت شعار (بلادي) على ان يكون قياس اللوحة المشاركة (٤٢×٦٠ سم) كحد أقصى وبدون تأطير وبالألوان التي يراها المشارك مناسبة.

ومن جانب آخر صدر عن الدار العدد الجديد من مجلة (مجلتي) وتضمنت مجموعة من المواضيع المنوعة والتحقيقات المصورة منها حكاية سر الصبي دريد والارنب واذناه الطويلتان،ويوميات باسمة واسد وزوجته،والفراشة الباكية،والطفلة الضاحكة، فضلاً عن صفحاتها الثابتة من علوم وتسلية ومصنعي ومن هنا وهناك ورياضة وغيرها.

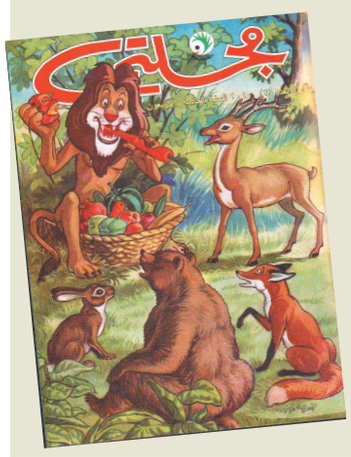

وقفة

الإنسان الديمقراطي

سعد محمد رحيم

نعلم أن الديمقراطية بعدّها نظاماً سياسياً تجد مقوماتها في دستور مقبول وقوانين فعالة ومؤسسات ذات كفاءة عالية. لكن هذا النظام لن يُرسّخ ويُعزّز، ويغدو حقيقة قائمة، من غير إيجاد الإنسان/ الفرد الديمقراطي الذي يحمل أفكار وقيم وتقاليد وأعراف وأخلاقيات الديمقراطية في جزئيات وعيه وسلوكه الاجتماعي. وقد احتاجت الأمم ذات الأنظمة الديمقراطية إلى عشرات، وأحياناً إلى مئات السنين، من أجل ذلك. وحين ننظر بروية وموضوعية إلى تجربتنا الديمقراطية الفتية في العراق نلمس تباشير تحوّل مذهل قد حدث، وفي غضون سنوات قليلة، عند شرائح واسعة من مجتمعنا. ويكفي أن تتكلم مع الناس في أي مكان (في الحافلات أو المقاهي أو المنتديات أو خلال المناسبات الاجتماعية أو في صالات الانتظار في الدوائر الحكومية، الخ) لتكتشف أن لغة ومعايير وتوجهات كثر منهم قد نضجت بدرجة عالية.

نذكر كيف دب اليأس قبل سنوات في نفوس المؤمنين بالديمقراطية حين كان الولاء القبلي والطائفي والعرقي يزيح الولاء الوطني، والمواقف الانفعالية تُسكت صوت العقل عند نسبة كبيرة من المجتمع، فيما الدم العراقي الطاهر يسيل بفعل ضربات الإرهابيين من كل صنف ولون. وقد قيل يومها بأننا لسنا مؤهلين لخوض مثل هذه التجربة العويصة. وأن عقوداً من القهر والاستبداد والحروب قد قتلت فينا أي استعداد للدخول في معترك نظام سياسي قائم على مبادئ حقوق الإنسان والتعددية وحرية الضمير والإعلام الحر واحترام الرأي الآخر ومبدأ المواطنة واستقلال القضاء وتداول السلطة. وهناك من تحدّث (ولا يزال بعضهم يتحدّث) عن ضرورة صعود ديكتاتور جديد، يستلم مقاليد الحكم، ويضرب بيد من حديد ليفرض الطاعة والأمن والاستقرار. غير أن مسار التجربة ولاسيما في محطتها الانتخابية الأخيرة أشّرت تغيّراً واضحاً في سلوك قطاعات واسعة من ناسنا ووعيهم السياسي. ونستطيع القول أن من يغادرون طور الطفولة إلى طور المراهقة ومن ثم إلى طور سن الرشد والنضج في الوعي والسلوك السياسيين سواء في خطابهم ولغتهم أو في خياراتهم باتوا الأغلبية، ويشكّلون اليوم سلطة ضاغطة على خطاب السياسيين وأجنداتهم وممارساتهم. ولهذا صارت الوطنية والبناء والتغيير شعارات لجميع التيارات والأحزاب والقوى السياسية التي دخلت معركة الانتخابات.

إن هذا الإنسان/ الفرد الديمقراطي لم يعد يقتنع بالشعارات البراقة والخطب الرنانة والوعود المعسولة بل يريد فعلاً على الأرض يغيّر من وضعه المعيشي والأمني والثقافي، وبيئته المدنية والحضارية ويضمن المستقبل الزاهر لأولاده وبلاده. وقد بات أشد دراية بالخدع والأكاذيب والأضاليل والمناورات السيئة التي تحقق مصالح فئات ضيقة على حساب مصلحة الشعب. كما امتلك هذا الإنسان الديمقراطي (العراقي) حاسة نقدية حادة يقدر من خلالها تشخيص نقاط الضعف والخلل في أية ممارسة سياسية تمس مصالحه وتلحق بها الضرر، إنْ على المدى القريب أو على المدى البعيد.

لا يمكن الجزم بأننا وصلنا إلى مرحلة متقدمة جداً في مسيرتنا الديمقراطية، وأن أفراد المجتمع كلهم قد أصبحوا ديمقراطيين قلباً وقالباً. غير أن ما وصلنا إليه، على الرغم من بعض الثغرات والعثرات، فاجأ المؤمنين بالديمقراطية والمتشككين فيها في الوقت نفسه، وهكذا راح الخطاب السياسي للتيارات والأحزاب يسعى لإرضاء وعي وتوجهات الإنسان الديمقراطي العراقي، وهذه طفرة نوعية لا يُستهان بها أبداً.